

## تاج العروس من جواهر القاموس

فِلَاسْطُونٌ وفِلَاسْطِينٌ وقد تَفْتَحُ فَاؤُهُما كَتَدَبَهُ بِالْأَحْمَرِ لِأَنَّه  
أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هنا وهو رَحِمَهُ □ تعالى ذكره في ترجمة طين وقال ابن  
بريّ هناك : حَقَّهَا أَنْ تُذَكَّرَ فِي فَصْلِ الْفَاءِ مِنْ بَابِ الطَّاءِ ؛ لِقَوْلِهِمْ :  
فِلَاسْطُونٌ - فِتْأَمِّلْ - : كُورَةٌ بِالشَّامِ . فِي نَوْرِ الذِّبْرَاسِ : هِيَ :  
الرَّمْلَةُ وَغَزْرَةٌ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ وَمَا وَالَاهَا . وَفِي الذِّهَابِ هِيَ : مَا بَيْنَ  
الْأُرْدُنِّ وَدِيَارِ مِصْرَ وَأُمُّ بِلَادِهَا بَيْتُ الْمَقْدِسِ . وَفِلَاسْطِينٌ : قِيلَ  
: مَدِينَةٌ بِالْعِرَاقِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : نُونُهَا زَائِدَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : بَلْ هِيَ  
كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ . وَالْعَرَبُ فِي إِعْرَابِهَا عَلَى مَذْهَبِ بَيْنِ مَنْ  
يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْجَمْعِ وَيَجْعَلُ إِعْرَابَهَا فِي الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الذُّونِ  
تَقُولُ فِي حَالِ الرَّفْعِ بِالْوَاوِ : هَذِهِ فِلَاسْطُونٌ وَفِي حَالِ الذَّمِّ وَالْجَرِّ  
بِالْيَاءِ رَأَيْتُ فِلَاسْطِينَ وَمَرَرْتُ بِفِلَاسْطِينَ أَوْ تَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ مَا لَا  
يَنْصَرِفُ وَتُلْزِمُهَا الْيَاءَ فِي كُلِّ حَالٍ فَتَقُولُ : هَذِهِ فِلَاسْطِينُ وَرَأَيْتُ  
فِلَاسْطِينَ وَمَرَرْتُ بِفِلَاسْطِينَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بِمَنْزِلَةِ الْجَمْعِ وَيَجْعَلُ إِعْرَابَهَا فِي  
الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الذُّونِ فَيَقُولُ : هَذِهِ فِلَاسْطُونٌ وَرَأَيْتُ فِلَاسْطِينَ . وَمَرَرْتُ  
بِفِلَاسْطِينَ وَالذُّونُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَفْتُوحَةٌ قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّسَّاقِ :  
فَكَأَنَّيَ مِنْ ذِكْرِهِمْ خَالَطَتْنِي ... مِنْ فِلَاسْطِينَ جَلَسْتُ خَمْرٍ عُقَارُ .  
عُتِّقَتْ فِي الْقِلَالِ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ... سَنَوَاتٍ وَمَا سَبَتْهَا التَّجَارُ  
وَالنَّسَبَةُ إِلَيْهَا فِلَاسْطِيٌّ قَالَ الْأَعَشَى :  
" مَتَى تُسْقَى مِنْ أَنْبِيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ شَرِبًا حِينَ مَالَتْ  
طُلَاطُهَا .  
تَخْلَاهُ فِلَاسْطِيًّا إِذَا ذُقْتَ طَعْمَهُ ... عَلَى رِبَذَاتِ النَّيِّ حُمُشٍ  
لِثَاتُهَا وَقَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :  
كَأُسُ فِلَاسْطِيَّةٌ مُعْتَقَّةٌ ... شُجِّتَ بِمَاءٍ مِنْ مُزْنَةِ السَّبِيلِ فَلَطَ .  
فَلَطَ الرَّجُلُ عَنْ سَيْفِهِ إِذَا دُهِشَ عَنْهُ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَاللِّسَانِ . وَقَدْ  
وُجِدَ أَيْضًا فِي بَعْضِ نُسَخِ الصَّحَاحِ عَلَى الْهَامِشِ . وَالْفَلَطُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ :  
الْفَجْأَةُ يُقَالُ : لَقِيْتُهُ فَلَطًا أَيْ فَجْأَةً هُذَلِيَّةٌ وَأَنْشَدَ  
الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ :

" وَمَنْ ذُو هَلٍ عَلَى غَشَّاشٍ وَفَلَّاطٌ .

" شَرِبْتُ مِنْهُ بِيَدَيْنِ كُرْهُهُ وَثَعَطْتُ وَفَلَّاطٌ ككِتَابٍ : الْمُفَاجَأَةُ لُغَةٌ

لَهُذَيْلٍ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لِلْمُتَنَذِّلِ الْهُذَلِيِّ : .

بِهِ أَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا دَعَانِي ... وَنَفْسِي سَاعَةَ الْفَزَعِ الْفَلَّاطِ وَرُفِعَ

إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلٌ قَالَ لآخرَ فِي يَتِيمَةٍ كَفَلَهَا : إِنَّكَ

تَبْجُوكُهَا فَأَمَرَ بِحَدِّهِ فَقَالَ : أَلَمْ تُرَبُّ فِلَاطًا ؟ قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدٍ : أَيْ

فَجْأَةً . وَأَفْلَاطَنِي الرَّجُلُ إِفْلَاطًا مِثْلَ أَفْلَاطَنِي . قَالَ الْخَلِيلُ :

أَفْلَاطَنِي لُغَةٌ قَبِيحَةٌ تَمِيمِيَّةٌ فِي أَفْلَاطَنِي كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَقَدْ

اسْتَعْمَلَهُ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ فَقَالَ :

بَأَصْدَقَ بِأُسٍّ مِنْ خَلِيلِ ثَمِينَةٍ ... وَأَمْضَى إِذَا مَا أَفْلَاطَ الْقَائِمَ الْيَدُ

أَرَادَ : أَفْلَاطَ الْقَائِمَ الْيَدَ فَقَلْبَهُ هَكَذَا هُوَ فِي اللِّسَانِ . وَالرَّوَايَةُ :

بَأَصْدَقَ بِأُسًا . وَالسَّذِي فِي شَرْحِ الدِّيَوَانِ : أَنْ أَفْلَاطَ هُنَا بِمَعْنَى فَاجَأَ

أَيْ أَصَابَهُ فَجْأَةً فَتَأَمَّلْ . وَأَفْلَاطَنِي الْأَمْرُ : فَاجَأَنِي قَالَ

الْمُتَنَذِّلُ الْهُذَلِيُّ :

أَفْلَاطَهَا اللَّيْلُ بَعِيرٍ فَتَسَّ ... عَلَى ثَوْبِهَا مُجْتَنِبُ الْمَعْدِلِ